[399] إن هذا من اللذات، وهو من التواضع وترك التجبر (1). 373 - قال سعد فلما اعتل محمد بن نصير العلة التي توفي فيها، قيل له وهو مثقل اللسان: لمن هذا الامر (2) من بعدك ؟ فقال بلسان ضعيف ملجلج: أحمد، فلم يدروا (3) من هو فافترقوا (4) بعده ثلاث فرق، قالت فرقة: إنه أحمد ابنه، وفرقة قالت: هو أحمد بن محمد بن موسى بن الفرات، وفرقة قالت: إنه أحمد بن أبي الحسين بن بشر بن يزيد، فتفرقوا فلا يرجعون إلى شئ (5). ومنهم أحمد بن هلال الكرخي. 374 - قال أبو علي بن همام: كان أحمد بن هلال من أصحاب أبي محمد عليه السلام، فاجتمعت الشيعة على وكالة محمد بن عثمان رضي ا عنه بنص الحسن عليه السلام في حياته (6)، ولما مضى الحسن عليه السلام قالت الشيعة الجماعة له: ألا تقبل أمر أبي جعفر محمد بن عثمان وترجع إليه وقد نص عليه الامام المفترض الطاعة ؟. فقال لهم: لم أسمعه ينص عليه بالوكالة، وليس أنكر أباه - يعني عثمان بن سعيد - فأما أن أقطع أن أبا جعفر وكيل صاحب الزمان فلا أجسر عليه فقالوا (7): قد سمعه غيرك، فقال: أنتم وما سمعتم، ووقف على أبي جعفر، فلعنوه وتبرؤا منه. ثم ظهر التوقيع على يد أبي القاسم بن روح بلعنه والبراءة منه في جملة من لعن (8).

_____

(1) عنه البحار: 51 / 368. (2) في نسخة " ف " لمن يكون هذا الامر وكذا في نسختي " أ، م ". (3) في البحار ونسخ " أ، ف، م " فلم يدر. (4) في نسخة " ف " فتفرقوا. (5) عنه البحار: 51 / 368. (6) في نسخة " ف " في حياته عليه وكذا في نسختي " أ، م ". (7) في نسخ " أ، ف، م " فقالوا له. (8) عنه البحار: 51 / 368.

_____